محاضرة الأولى : انواع الاتصال التعليمي

اولا: الاتصال المتقطع:

ما يعرف عن هذا النوع من الاتصال هو ان التلميذ يستلم الرسالة دون معرفة الاستاذ باثر او ردود فعل التلميذ ازاء هذه الرسا لة اي ان الاستاذ يتحدث والتلميذ يستمع فقط ,

متحد ث الرسالة مستمع

المرسل / الأستاذ ← **المستقبل / التلميذ**

يتضح من هذا الاتصال ان الحدث الاتصالي يتضمن مصدرا او شخصا مرسلا ينقل اشارة او رسالة خلال قناة الى مكان مقصود او الشخص المستقبل . وهذ ا النوع من الا تصال يعتبر من اردأ انواع الاتصا ل

- خصو صا وان معظم نماذج الاتصا ل تشير الى اكثر من وظائف الا رسا ل – النقل و الا ستقبال- حيث تضع في الا عتبار مثلا طبيعة التفا عل، الاستجابة للرسالة والسياق الذي يحدث فيه التفاعل . لماذا؟

لانها تنظر الى مفهوم الاتصال نظرة شمولية تضع في الاعتبار كل المحددات المتعلقة بالفرد و الجماعة في عمل اتصا لي معين ، بمعنى ان العملية التي بها يتفاعل المرسلون و المستقبلون للرسائل هي سياقات اجتماعية معينة .

وحسب هذا المنظور فا لاتصال كعملية يفترض ان مكونات التفاعل دينا مية وليست ستا تيكية في طبيعتها وانه لا يمكن اعتبارها كعناصر غير متغيرة من حيث الزمان و المكان ..و يعني التركيز على التفاعل في تحديد طبيعة الاتصال انه لا يمكننا ان نفهم جانبا واحدا من الاتصال بمعزل عن المكونات الاخرى للسلوك . كما ان التغير في جانب من جوانب العملية الاتصا لية قد يؤدي الى تعديل في الاتصا ل ككل . وطالما ان هذه التغيرات المتواترة تتضمن استجابا ت المرسل و المستقبل على حد سواء فلا يمكن اعتبار مبدأ التفاعل على انه عملية نقل من جانب واحد فالتفاعل هو بالدرجة الاولى عملية تبادلية في طبيعتها ،تبادل مشترك للمؤثرات و على هذا النحو ايضا يمكن اعتبار السياق الاجتماعي وظيفيا على انه جانب متكا مل من التفاعل بدلا من اعتباره موقعا او مكان يحدث فيه الاتصال . هذا المنظور يحاول النوع الثاني من الاتصال تحقيقه.

ثانيا : الاتصال المتبادل أو الدائري :

وهو ان يستلم التلميذ الرسا لة ويقوم الاستاذ بالتعرف على اثر و ردود فعل التلميذ ازاء هذه الرسالة بحيث يتاح للاستاذ ان يعدل ويصحح وضعا ما ..مستمع

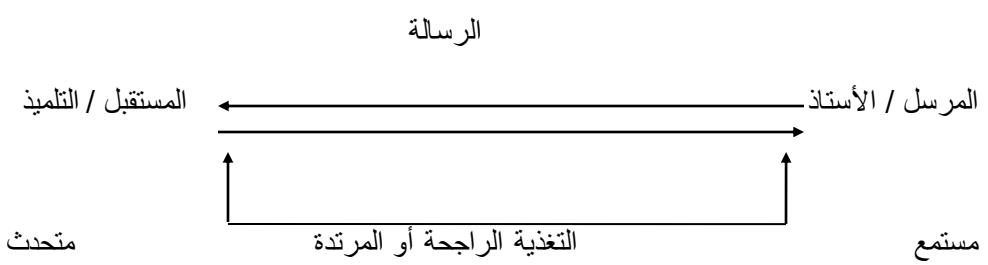

هذا النوع من الاتصا ل يعتبر أرقى انواع الاتصال التربوي حيث انه يحقق وجود التغذية المرتدة و هو العامل الاساسي الذي يجعل الاستاذ في وضع يستطيع فيه الانتقال من خطوة الى خطوة لاحقة في سياق التدريس ، او ليصحح وضعا ما، بناء على مدى فهم التلاميذ لكل خطوة من هذه الخطوات وصولا الى تحقيق الاهداف

المرسومة للاتصال

من كل ذلك يتضح ان الاتصال لا يتم اذا لم يندمج السامع بطريقةنشطة في العملية الاتصالية ومن امثلة هذا الاندماج الانتباه –اي الاصغاء- و التتبع ، ومحاولة الفهم ، والدخول في حوار ، او تبادل الاراء ووجهات النظر . ومع ذلك فليس هناك من عمل تفاعلي حقيقي وبالتالي ليس هناك من اتصال حقيقي الا اذااعتقد كل من الطرفين – المرسل والسامع – بان ثمة شيئا سيجنيا نه ، او يتحقق، نتيجة ذلك.

اذن فالاتصال لا يمكن ان يتم بشكل ايجابي، الا اذا أ بدى السامع اهتماما كافيا بالاستجابة . ومن ابرز الاساليب التي تكفل انهماك السامع و انضوائه في العملية الاتصالية ما ينجح فيه الشخص الموصل من تشجيع لعملية التغذية الراجعة او المرتدة، والتي تؤدي دورا كبيرا في توجيه و تدعيم العملية الاتصالية .

بمعنى ان ما يفعله الشخص حينما يحاول تتبع رسالته التي يريد بها توصيل معلومات معينة هو ان يحدد تأ ثيراتها على الشخص المستقبل ، اي ان يصبح حساسا لما نسميه بالتغذية الراجعة او المرتدة . وتتضح تلك العملية من خلال مهارتنا في ملا حظة التغيرات في مشاعر و اتجاهات السامعين والتي تمكننا من تحديد ما اذا كانت رسالتنا تصل الى الاحرين و مقدار تأ ثيرها عليهم . هذه المعلومات حلما تزودنا بها انظمتنا المعرفية تمكننا أكثر من تغيير طرائقنا ومن ان نجد اساليب للاتصال اكثر فعالية . فعلى سبيل المثال ، يدرك المحاضر او الاستاذ انه يفقد اهتمام السامعين بالدرس اذا راى بعضهم يتحدث الى الاخر ، او يتململون في اماكنهم...او غيرذلك من الاشارات الدالة على عدم ارتياحهم .هنا يستطيع ان يغير في طريقته كأن يتوقف لسرد قصة او نكتة ، او يبرز موقفا، او يستخدم ايضا حات اكثر او يطرح بعض الاسئلة ...الخ .

من ذلك يتضح ان سلوكنا اللفظي او غير اللفظي مصدر للمعلومات التي يلتقطها الاخرون- المستمعون – ويستخدمونها كأسا س لتعيين ما وراء سلوكنا من دوافع اي انهم بدورهم يصدرون رسائل توفر تغذية راجعة تمدنا بمعلومات عن مدى تأثير أفعالناعليهم . وسواء كنا نسعى الى هذه التغذية الراجعة او لا نبحث عنها فمن المحتمل ان يكون لها نوع من التأثير على سلوكنا اللا حق ، فبسبب هذه التغذية الراجعة نجد انفسنا منساقين الى تغيير سلوكنا في المواقف اللاحقة .

شروط التواصل التعليمي الناجح

التحديد المسبق للهدف او السبب:

يجب ان يكون الهدف من الرسالة التعليمية واضحا ودقيقا وهذا يساعد فيما بعد على تقويم عملية الاتصال

وتتضح الاهداف اكثر كلما كانت اسباب التواصل اكثر وضوحا . فا ذا حدث تواصل بدون اسباب واضحة ومحددة بدقة فهذا يعني اننا لا نستطيع تقييم عملية الاتصال مما يجعلها بدون معنى او مغزى

ردود الفعل اي الا ستجابة :

وهي الحالة التي يفهم من خلالها المرسل ان الرسالة قد وصلت بشكل صحيح وفي الوقت المناسب ، وتتجلى ايضا في مختلف صور التفاعل النفسي والعرفي للرسالة

الرغبة و الدافعية :

الرغبةعنصر اساسي ومهم لنجاح عملية التواصل ، اذ تعبر عن مدى قابلية و استجابة و جاهزية المستمع – التلميذ- لتقبل الرسالة و التفاعل معها.

المهارات :

وهي مهارات يشترك فيها المعلم والتلميذ على حد سواء مثل مهارة الاصغاء للتلاميذ ومهارة طرح الاسئلة ومهارة التشجيع ومهارة الانصات .

المحاضرة الثانية

مهارات الاتصال التعليمي :

تتطلب عملية الاتصال بمختلف مستوياتها و ظروفها أربع مهارات اساسية يجب على المرسل و المستقبل ان يتقنها لكي تتم العملية التعلمية بكفاءة وفاعلية عالية . وتتلخص هذه المهارات فيما يلي :

- مهارة القراءة
- مهارة الكتابة
- مهارة التحدث
- مهارة الاصغاء

مهارات الاتصال و التفاعل الصفي

1 – مها رة الاصغاء للتلاميذ .

استخدام لغة الجسم لاظهار الاهتمام وتشجيع التلميذ على الاستمرار .

- الاتصال بالنظر عند مخاطبة التلميذ .

- مواجهة التلميذ أثناء حديثه لاظهار اهتمامك بالاستماع اليه .

- الايماء بالرأس .

2 – تقبل مشاعر وأفكار التلاميذ

- وهي القدرة على الاستجابة للتلاميذ بتعاطف . وهذه المهارة تظهر لأنك تقبل وجهة نظر التلميذ ، وتأ خذ وجهة نظره و مشاعره بعين الاعتبار ، ولديك رغبة في توضيحها و بحثها

3 –مهارة طرح الاسئلة

- وتعني القدرة على طرح عد د كبير من الاسئلة الواضحة المحددة ، في زمن مناسب .

وينبغي على المعلم مراعاة مايلي :

- ان يكون السؤال واضحا لتجنب عادة صياغته طرح السؤال على الجميع ثم اختيار التلميذ المجيب .

- تجنب الاسئلة الموحية بالاجابة الا في حدود الحاجة اليها .

- اعطاء التلاميذ الوقت الكافي للتفكير في السِؤال المطروح قبل اختيار الطالب المجيب

- استخدام الأسئلة السابرة و المتنوعة –تذكر ،تطبيق،تقويم- .

- احترام اسئلة التلاميذ وعدم رفضها .

4 – التشجيع و التعزيز.

ويتضمن ذلك عبارات الثناء و التشجيع التي يستخدمها المعلم و التي تثير حماس التلميذ وتشجعه على الاستمرار في المشاركة .

تطويرمهارات الاتصال

وهذه المهارات تتمثل فيما يلي :

- مهارة التحدث :وهو الاهتمام بمحتوى الحديث و مضمونه و مراعاة الفروق الفردية بين الافراد واختيار الوقت المناسب للحديث ومعرفة اثره على الاخرين .

-مهارة الكتابة : وهي تدريب العاملين على الكتابة الادارية الموضوعية الدقيقة وتجنب الاخطاء الهجائية والاملائية ، وهذا يتطلب تطوير التفكير وزيادةحصيلة معلومات العاملين اللغويةو ترقية اسلوبهم ي الكتابة .

- مهارة القراءة :وهي زيادة سرعة الفرد في القراءة و فهمه لما يقرأ .

- مهارة الانصات : اختيار العامل ما يهمه من معلومات و بينا نات مما يصل الى سمعه

- مهارة التفكير : وهي سابقة او ملازمة او لاحقة لعملية الاتصال

ومما يجب ايضا لتطوير مهارات الاتصال نذكر ما يلي :

1 –تطوير نظم حفظ المعلومات : يجب ان يتوافر في اي نظام لحفظ المعلومات والبيانات السهولة و البساطة و الوفر في المال والجهد و الاقتصاد في المساحة المطلوبة لعملية الحفظ و تحقيق امن وامان المستندات والاوراق و الاشرطة المتضمنة لهذه المعلومات والبيانات .

2 – الا تجاه نحو ديموقراطية القيادة : هي تعني ورى و مشاركة من جانب العاملين و تعرف على أفكارهم و آرائهم . وهي تعني أيضا اتصالات أنشط و أصدق , ايسر و انخفاظا في الاشاعات.

3- تدعيم الثقة بين العاملين في المنشأة : و ذلك يؤدي إلى تيسير الاتصالات و تقليل وقت الاتصالات . وفي ظل انعدام الثقة بين العاملين بعضهم بين العاملين و أفراد الجمهور يكون هناك دائما اتصال مكتوب بمستند لإثبات أن هناك اتصالا قد تم و لإثبات موضوع الاتصال.

4 – تخلي العاملين عن الاتجاهات السالبة : إذا سادت الاتجاهات الموجبة المنشأة سادت الاتجاهات الموجبة نحو المعاملة مع الجمهور ومع العاملين بعضهم بعضا .

- توعية العاملين بالفروق الفردية بين الأفراد

- تخليص العاملين من الفقد و المشكلات النفسية حتى لا تكون معوقا للاتصال الجيد

- تدعيم شبكة الاتصالات غير الرسمية بأكبر قدر من الحقائق و المعلومات و ذلك لتقليل الشائعات التي تزدهر في ظل نقص المعلومات

- تنشيط الاتصالات الأفقية و ذلك حتى يتمكن العاملون في مستولى إداري معين الاتصال ببعضهم البعض في مختلف الإدرات فهو يقلل من المشكلات التي يسببها مركزية التنظيم للاتصال من حيث الزيادة في الوقت و الجهد وكذلك لضمان تعاون بين إدارات المنشأة و معرفة العاملين بالمنشأة بالعمل الذي يقوم به زملائهم في الإدرات الأخرى ولكن ينبغي للمرؤوس أن يحصل على إذن رئيسه قبل الاتصال بالإدارات الأخرى كما يجب أن يخطره بنتائج هذه الاتصالات الأفقية التي هو طرفا فيها

5- تقييم نتائج الاتصال : و ذلك للتأكد من تحقيق أهداف الاتصال و هذا التقويم هو المدخل لتطويرو تحسين الاتصالات مستقبلا .

المحاضرة الثالثة : العلاقة بين التواصل التعليمي و استخدام تقنيات التعليم

تتمثل هذه العلاقة فيما يلي :

أولا : الفروق الفردية بين المتعلمين

تعتبر الفروق الفردية من الظواهر الدائمة التي تستمر باستمرار الحياة بين الاشخاص مهما كانت صلة القرابة او الشبه بينهم ، ويعرف دونالد و اخرون 1988 ا لفروق الفردية على انها الاختلاف بين الاخرين منجوانب مختلفة فزيائية او تاريحية او درجة المعرفة او السلوك...

و استخدام التقنيات التعليمية خاصة الحديثة قد يكون الوسيلة الوحيدة التي تساعد المعلم على تجاوز سلبيات هذه الظاهرة او على الاقل معالجتها . ولكن على المعلم عند استخدامه لهذه التقنيات معرفة درجة الفروق بين الافراد و نوعها ونسبة المتعلمين ذوي الفروق الفردية البعيدة او القريبة – نسبة التلاميذ اصحاب الفروق الفردية من التلاميذ العادين - .وهذه المعا لجة تكون عادة في الاسابيع الاولى من العام الدراسي .

اما عن دور التقنيات في معالجة الفروق الفردية ، فيكمن في ان هذه الوسائل والادوات التعليمية تتيح للمعلم فرصة تكييف الدروس مع حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية و السلوكية في ان واحد ، من خلال استخدام ادوت متنوعة ،متحركة او ثابتة ، رقمية او تقليدية ، مرئية او مسموعة او مقروءة و هكذا...

اذن ما العلاقة بين وجود ظاهرة الفروق الفردية و استخدام التقنيات التعليمية في البيئة التعليمية

وكيف يوظف المعلم هذه التقنيات من اجل القضاء على ظاهرة الفروق الفردية

تعتبر ثقافة المعلم العامل الرئيسي في نجاح عملية توظيف التقنيات التعليمية في حل مشكلة الفروق الفردية بين المتعليمين . فكما سبق ان تم تحديد درجة الفروق الفردية ، اي ان هذه الاخيرة يمكن ان تكون على مستوى السمع بين المتعلمين ، فبعضهم لديه القدرة على الاستماع بصوت متوسط عادي ، في حين ان البعض الاخر يحتاجالى درجة أعلى في الصوت .

مثال اخر على هذه الفروقات يكمن في درجة الفهم لدى المتعلمين ، حيث نجد ان بعض المتعلمين يستطيع الفهم من اول مرحلة شرح للمعلومة ، في حين ان البعض الاخر يحتاج الى اعادة الشرح مرة اخرى و هكذا.

في هذه الحالة تشكل ثقافة المعلم عاملا اساسيا من حيث :

- تحديد اي الوسا ئل التعلمية مناسبة لاكثر عدد من المتعلمين في بيئة التواصل التعليمي
- تحديد المدة الزمنية التي يحتاجها المغلم لكي يستخدم الوسيلة التعليمية
- تحديد المكان الذي يراه مناسبا لوضع الوسيلة التعلمية

- تحديد الوقت المناسب من الحصة الد راسية ليعرض فيه وسيلته ومتى يستبعدها لكي يشرح لهم لفظيا

ثانيا : الطريقة التقليدية والحديثة في لتعليم

ان تحديد طريقة التدريس الملائمة للمتعلمين سواء كانت طريقة تقليدية – اسلوب المحاضرات والالقاء- او اسلوبا يعتمد نظريات التعلم الحديثة ، يشكل نوع العلاقة بين التواصل التعليمي وكيفية استخدام تقنيات التعليم ، وتأثير كل منهما على الاخر . بمعنى ان درجة التواصل التعليمي تكون الى حد ما ضعيفة بين المعلم و المتعلمين نتيجة تبني المعلم اسلوبا واحدا في التدريس وهو اسلوب الالقاء . وبالتالي ، فان درجة التركيز لدى المتعلمين تكون محدودة ومقصورة على بعض انشطة العقل كالاستماع و الحفظ في حين ان انشطة اخرى قد تكون شبه منعدمة بسبب تركيز حاسة واحدة على اداء وظيفة واحدة داخل دماغ المتعلم ، ولزيادة درجة التواصل التعليمي سيحتاج المعلم الى توفير مثيرات اكثر للمتعلمين ، حتى يستقبل الدماغ لديهم مجموعة متنوعة من المحفزات العقلية كحاجة العقل الى التفكير والحفظ و الاستماع و التكرار و التحليل و غيرها ...

مثال : عند قيام المعلم باستخدام شكل من الاشكال المبسطة للتقنيات التعلمية وهي المعداد الحسابي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

فانه يتوقع منهم استخدام انشطة عقلية وحواس متعددة كالتفكير واملاحظة و النطق واللمس ...وبالتالي فان التواصل التعليمي مع المعلم يكون في افضل مستوياته مما ينعكس ايجابا على المتعلمين في درجة الفهم والاتقان- لتحصيل الدراسي الايجابي – هذا في حالة التعلم المتزامن مع المعلم وجها لوجه . اما في حالة التعليم عن بعد عن طريق الحواسيب او الاجهزة الكفية او الهواتف الذكية ،فيكون توظيف مصطلح التواصل التعليمي اكثر وضوحا ، اذ تستخدم الوسائل التقنية الحديثة بفعالية في التواصل بين قطبي العملية التعلمية .

ثالثا : التواصل الفردي و الجماعي

عرف قد يما بما يسمى بالتعلم التعاوني وهو منهج تعليمي يشترك فيه مجموعة من المتعلمين للعمل معا في حل مشكلة او اكمال مشروع ما .

طبعا لايكون العمل التعاوني الجماعي بمعزل عن المعلم ولكن في وجود المعلم و اشرافه على العملية التعليمية بشكل كامل ، سواء كان ذلك داخل الفصل الدراسي او عن بعد ، حيث تعمل المجموعات على التواجد في وقت واحد مباشرة عبر احدى برامج التواصل الاجتماعي لتفعيل التعلم التعاوني الجماعي وتحقيق مبدا التواصل التعليمي باستخدام تقنية معينة من التقنيات التعليمية الحديثة كالفصول الافتراضية او غرف الدردشة ...

رابعا :القضاء على سلبيات و معيقات التواصل التعليمي

من اهم ايجابيات استخدام تقنيات التعليم هو القضاء على السلبيات التي يواجهها المعلم اثناء التدريس ، بغض النظر عن -اين ومتى وكيف ومن يدرس –وحيث ان درجة نجاح التواصل

التعليمي بين المعلم و المتعلمين يمكن تحديدها في ضوء بعض المعايير ، ومن اهمها مدى التغلب على العقبات التي تواجه المعلم و المتعلم في البيئة التغلمية . ونجد ان هذه العقبات تتلخص غالبا فيما يلي :

- استخدام المعلم الطريقة التقليدية
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ
- شر ود ذهن التلاميذ
- الرغبة و الدافعية
- عدم ملاءمة الفصل الدراسي
- صعوبة قياس فعالية التغذية الراجعة لدى المتعلمين

المحاضرة الرابعة :نماذج عملية الاتصال

اولا :نموذج شانون وويفر

يقوم هذا النموذج على اعتماد اهم عنا صر عملية الاتصال الا ان ما يميزه هو تأ كيده على عنصري وسيلة الاتصال وعنصر التشويش .و الشكل الاتي يوضح عناصر عملية الاتصال عند هذا النموذج على النحو الاتي

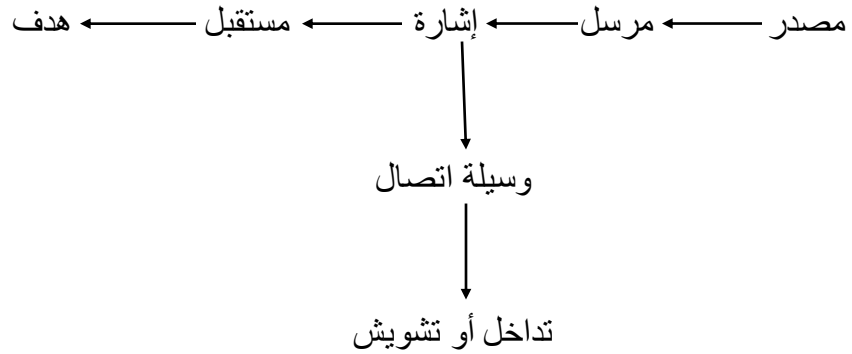

ثانيا : نموذج لاسويل

ما يميز هذا النموذج هو تأكيده على عنصر التغذية الراجعة و هو ما يشير اليه في عامل التأثيرالذي يكون بين عاملي المرسل والقناة و الشكل الاتي يوضح عناصر عملية الاتصال عند نموذج لاسويل على النحو الاتي

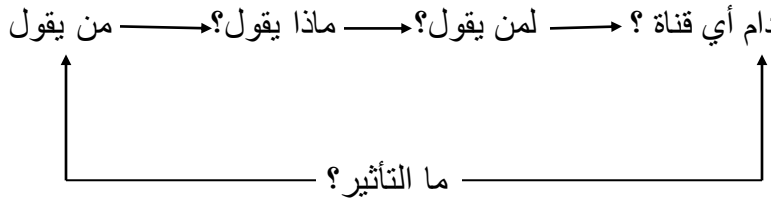

ثالثا: نموذج شرام

يتميز نموذج شرام عن غيره من النماذج في تأكيده على اهمية الرسالة في عملية الاتصال اذ لها وجود في مختلف عناصر عملية الاتصال، فالتغذية الراجعة لا يمكن الحديث عنها بدون الرسالة والشكل الاتي يوضح عناصر عملية الاتصال عند شرام على النحو

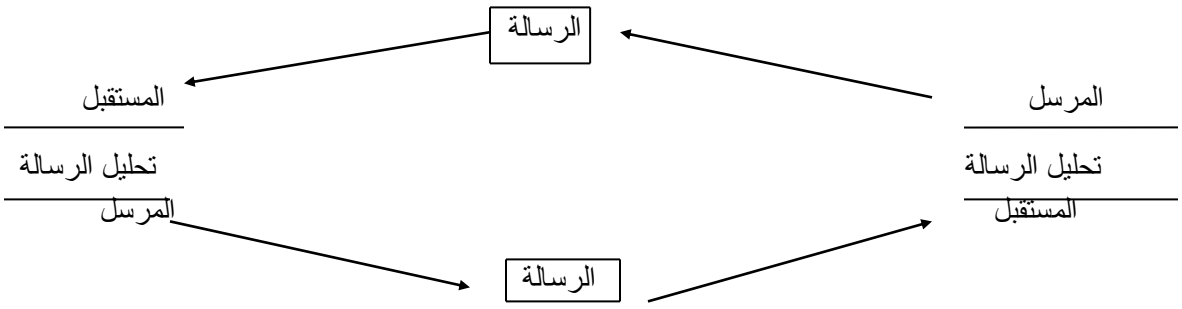

معوقات نجاح عملية الاتصال التعليمي

- استخدام المعلم الطريقة التقليدية في الشرح

- عدم كفاية المعلم الاكاديمية او المهنية

-عدم مراعاة الفروق الفردية

-شرود ذهن التلاميذ

-وجود بعض الاعاقات لدى التلاميذ

-الظروف الفيزيقية-المادية- للفصل الدراسي.

خصائص عملية الاتصال التعليمي :

-الاتصال التعليمي عملية هادفة

-يتميز بكونه عملية ديناميكية

-يتصف بانه عملية منظمة

-من خصائص الاتصال التعليمي انه عملية دائرية

- ما يعرف عنه ايضا انه عملية متنوعة .

ضعف مهارات الاتصال :

المرسل :

كأن يكون المرسل غيرمؤمن بالرسالة او لديه اتجاهات سلبية نحوها او غير متمكن من محتواها اوكان صوته منخفضا...

المستقبل :

اما بالنسبة للمستقبل فقد يكون غير مقتنع باهمية الرسالة او غير متحمس لها او لا يستجيب لتوجهات المرسل او منصرف عنها في التفكير بامور اخرى او قد يكون مستوى الذكاء لديه متددني .

اهمية التغذية الراجعة

تمكن المرسل من معرفة تأثير رسالته على الطالب من خلال استجاباته

-لها دور في عملية تحسين عملية الاتصال على فترات متعددة خلال عملية الاتصال .

- تربط بين ما يخرج وما يدخل من العملية التعليمية .

- متنوعة و تلاءم المنفذ .

- ان تكون متلازمة مع اداء التلميذ .

اما الاشكال التي تتخذها التغذية الراجعة فيمكن تحديدها بصورة او اكثر من الصور الاتية :

- فهم الرسالة ومضامينها و الاكتفاء بذلك –عدم وجود تغذية راجعة –

- فهم الرسالة و التأثر بها والعمل بمضمونها –تشجيع المرسل باعادة ارسال الرسالة الى مستقبلين اخرين وكسب تأييدهم او اغنائهم بالافكار والخبرات و المعلومات التي تحتوي عليها الرسالة .

- عدم فهم الرسالة – اعادة صياغة افكارها و معلوماتها بشكل اكثر فهما .

- فهم الرسالة و العمل ضدها ، اي عدم الاقتناع بها - وقف ارسال الرسالة او اعادة ارسالها الى مستقبلين اخرين اكثر استعدادا لتقبل الرسالة

ملاحظة:

على الطلاب الرجوع الى المراجع المذكورة أدناه للتعمق اكثر في هذه العناصر من خلال القراءة التحليلية الدقيقة او غيرها من المراجع التي يمكن ان تقع بين ايديهم و التي لها صلة بالموضوع

المراجع:

مصطفى محمد عيسى : المدخل الى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم

الطوبجي حسين حمدي : وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم

خميس محمد عطية : تكنولوجيا التعليم و التعلم

الجوهري محمد واخرون : علم الاجتماع و دراسة الاتصال الجماهيري